



الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2710
3 October 1986

ARABIC



مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة العاشرة بعد الالفين والسبعمئة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الجمعة ، ٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٣٠

(الامارات العربية المتحدة)

السيد الشعالي

الرئيس :

الاعضاء :

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية

السوفياتية

السيد بيلونوغوف

استراليا

السيد ولكوت

بلغاريا

السيد تسفيتكوف

تايلند

السيد كاسميري

ترينيداد وتوباغو

السيد محمد

الدانمرك

السيد بييرينغ

الصين

السيد لوي لي

غانا

السيد غبيهو

فرنسا

السيد دي كيمولاريا

فنزويلا

السيد أغيلار

الكونغو

السيد غاياما

مدغشقر

السيد رابيتافيك

المملكة المتحدة لبريطانيا

العظمى وايرلندا الشمالية

سير جون طومسون

الولايات المتحدة الامريكية

السيد أوكون

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللفات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

86-60893/A

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/١٠اقرار جدول الاعمالأقر جدول الاعمال .الحالة بين ايران والعراقرسالة مؤرخة في ٣٠ ايلول/سبتمبر ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن منالممثلين الدائمين للأردن وتونس والعراق والكويت والمغرب والمملكة العربيةالسعودية واليمن لدى الامم المتحدة (S/18372)الرئيس : وفقا للمقررات المتخذة في الجلسة التاسعة بعد الالفين

والسبعمائة أذعن سعادة نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق الى الجلوس الى طاولة المجلس ؛ وأدعو ممثلي الأردن وتونس ورواندا وزامبيا والسفغال وعمان والكويت والمغرب ومصر والمملكة العربية السعودية الى شغل المقاعد الخمسة لهم الى جانب قاعة المجلس ؛ وأدعو ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الى شغل المقعد المخصص له الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد عزيز (العراق) المقعد المخصص له علىطاولة المجلس ؛ وشغل السيد صلاح (الأردن) والسيد بوزيري (تونس) والسيد كابندا(رواندا) والسيد موانانشيكو (زامبيا) والسيد ساري (السفغال) والسيد العنسي (عمان)والسيد أبو الحسن (الكويت) والسيد عبدالمجيد (مصر) والسيد العلوي (المغرب) والسيدالشهابي (المملكة العربية السعودية) والسيد قدومي (منظمة التحرير الفلسطينية)المقاعد الخمسة لهم الى جانب قاعة المجلس .الرئيس : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بانني قد تلقيت لتوئي

رسائل من ممثلي الأرجنتين وبنغلاديش والجمهورية الديمقراطية الألمانية ويوغوسلافيا

يرجون فيها دعوتهم للمشاركة في مناقشة البند المطروح على جدول أعمال المجلس .

ووفقا لما جرت عليه الممارسة ، أقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين

للمشاركة في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة من

الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

بما أنه ليس هناك اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس فغل السيد دلبيتش (الأرجنتين) والسيد صديقي

(بنغلاديش) والسيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) والسيد غولوب (يوغوسلافيا)

المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول

أعماله .

المتكلم الأول هو ممثل السنغال . ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس

والادلاء ببيانه .

السيد ساري (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ،

أود في البداية أن أعرب عن امتناني وشكري لأعضاء مجلس الأمن للسماح لي بالمشاركة في هذه المناقشة التي تستأنف من جديد مع الإسف بشأن الصراع بين إيران والعراق ، الذي يشير قلقا كبيرا لدى رئيس دولة السنغال السيد عبده ضيوف ، ولدى شعب السنغال كله . انني أصف بحق هذه المناقشة بأنها تستأنف من جديد مع الاسف لاننا كنا نعتقد ، بعد اجتماعنا في شهر أيار/مايو ١٩٨٤ واجتماعنا الأخير في شباط/فبراير من هذا العام للنظر في هذه المسألة ، ان صوت العقل سيسود على الانفعال والتعنت .

يود وفد بلادي ان يهنئكم ، سيدي ، بمناسبة توليكم رئاسة المجلس في شهر تشرين الأول/أكتوبر . ان صفاتكم كدبلوماسي محنك وموضوعيتكم ، الى جانب معرفتكم بخلفية الحالة التي ننظر فيها ، لانكم تنتمون الى هذه المنطقة ، تجعلنا نشق في أن جهودنا ستؤدي الى حل عادل ودائم لهذا الصراع الذي يدور بين الاشقاء ، وبعبارة أخرى ، ان هذه الجهود ستؤدي الى احلال السلم في منطقة الخليج .

أشيد أيضا بسلفكم الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السيد الكسندر بيلونوغوف للطريقة الممتازة التي ادار بها أعمال المجلس في شهر ايلول/سبتمبر . وأكرر تهنئتنا له وترحيبنا به بمناسبة توليه المنصب الهام ، منصب الممثل الدائم لبلده لدى الأمم المتحدة . كما أشيد أيضا بالأمين العام السيد خافيير بيريز دي كوييار لما يبذله من جهود لا تعرف الكلل من أجل التوصل الى حل لهذا الصراع ، ان ما قاله في بيانه هذا الصباح أمام المجلس جدير بأن يدرس بعناية .

طلبت بلادي الاشتراك في هذه المناقشة لاننا أولا نعتقد أن الأمم المتحدة هي

أنسب مكان لحل النزاعات بين الدول بالطرق السلمية ، والسبب الثاني هو أن تدهور الحالة في المنطقة المعنية قد تكون له آثار ضارة على التنمية الاقتصادية ، بل والتنمية السياسية في دول العالم وبصفة خاصة في دول العالم الثالث ، وثالثا لأنه يحدونا الأمل ان يتمكن مجلس الأمن باعتباره المسؤول عن السلم والأمن في العالم من اتخاذ تدابير مسؤولة لتعزيز السلم والتعاون والتفاهم في المنطقة .

ان الحالة التي أدت الى عقد هذه السلسلة من الاجتماعات للمجلس لها دون شك آثار خطيرة على السلم والأمن الدوليين . والبيانات القيمة التي استمعنا اليها صباح اليوم تبين المدى الذي ننزلق فيه الى حالة لها نتائج لا يمكن التنبؤ بها .

والواقع ان التهديدات الموجهة الى حرية الملاحة في مياه الخليج والى الملاحة الجوية تبين انه اذا لم نأخذ حذرنا فإن جميع البلدان الممثلة هنا ستجد نفسها فجأة تواجه صعوبات يمكن أن تؤدي الى عدم استقرار اقتصادي بل وسياسي ايضا . ومع ذلك فاننا نعتقد ان الحالة الراهنة ينبغي أن توضع في سياق اوسع للصراع الذي يمزق المنطقة إربا طوال عدة عقود .

لقد أدى هذا الصراع بين الاشقاء ، الذي استمر ما يزيد على ست سنوات ، الى زيادة تعقيد حالة جعلت الشرق الاوسط منطقة من أخطر مناطق العالم بالنسبة للسلم والأمن الدوليين . ففي ست سنوات كلف هذا الصراع حياة الآلاف من الأبرياء والرجال والنساء والأطفال وأدى الى معاناة رهيبة لعدد كبير من الافراد في كلا الجانبين . وكل يوم يمر يعني شهورا من التأخير في تنمية المنطقة في جميع المجالات . وفي الوقت الذي يستنزف فيه هذا الصراع موارد بشرية ومادية قيّمة لكلا البلدين الشقيقين ، فانه يغرض تهديدا اضافيا على استقرار المنطقة بأسرها ، ويحمل في ثناياه احتمال انفجار طويل المدى له أبعاد لا يمكن التنبؤ بها . والبيان المفصل الذي أدلى به الأمين العام هذا الصباح يؤكد ذلك .

وحقيقة ان السنغال عضو في حركة عدم الانحياز وفي منظمة المؤتمر الاسلامي تعني

انه لا يسمنا أن نلتزم اللامبالاة ازاء هذه المشكلة الاليمة التي تعتبر مصدر قلق مستمر لبلادي . ان ضخامة التدمير الناشئ عن امكانية تصاعد الحرب لتشمل دولا اخرى في المنطقة يقلق ضمير المجتمع الدولي الذي لا يمكنه ان يقف موقف المتفرج على هذا الصراع الخطير .

لقد أكد عن حق وزير خارجية السنغال منذ اسبوع مضى عند افتتاح الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة ما يلي :

"اما فيما يتعلق بالحالة في الخليج ، فان المجتمع الدولي ليس امامه من خيار سوى الاستمرار في جهوده الرامية الى اقناع حكام البلدين المتحاربين باللجوء الى الوسائل السلمية لوضع حد لنزاعهما وفقا لرغبات منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة بلدان عدم الانحياز ، والامم المتحدة" (A/41/PV.12)

والسنغال باعتبارها عضوا في لجنة الوساطة التي أنشأها مؤتمر القمة الثالث للبلدان الاسلامية الذي انعقد في الطائف في كانون الثاني/يناير ١٩٨١ تعتزم الى جانب الدول الاخرى الاعضاء في تلك اللجنة ، ان تواصل جهودها لتحقيق السلم والوثام بين هذين البلدين الشقيقتين .

ان تحقيق السلم في منطقة الخليج هو بالفعل هدف مبادرات شجاعة وجديرة بالثناء اتخذت في اطار هيئات عديدة ، مثل حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي . ومع ذلك يجب ان يتم العمل الاساسي هنا في الامم المتحدة ، وبالإضافة الى ذلك ، يبين الاجتماع الحالي لمجلس الامن القلق العميق الذي تشعر به غالبية الاعضاء في منظمنا ازاء استمرار هذا الصراع والتهديدات الجديدة التي يفرضها على أمن المنطقة .

ومنذ أن بدأ هذا الصراع ، اتخذ مجلس الامن عدة قرارات وأصدر عدة بيانات رئاسية تطلب من الطرفين احترام وقف اطلاق النار وحل خلافتهما بالطرق السلمية .

وللاسف فان أيا من هذه القرارات لم تكن له آثار هامة لاسباب نعرفها جميعا . ان ضخامة المشكلات جعلت جهود الأمم المتحدة محدودة الاثر . واننا نشعر بالمزيد من الاسف لاننا نرى انه لا يوجد تضارب اساسي في المصالح ولا ينبغي أن يوجد هذا التضارب بين بلدين مسلمين من بلدان العالم الثالث . وبالإضافة الى ذلك أدت هذه الحرب الى استخدام موارد جمة وطاقات ضخمة على حساب مشكلات أخرى ملتهبة تهدد السلم والأمن والاستقرار في المنطقة .

وبعبارة أخرى ، ان اطالة أمد هذا الصراع لا يمكن لها بأي شكل من الاشكال أن تخدم المصالح الحقيقية للشعبين الايراني والعراقي . ولا يمكن لها أن تلبي التطلعات المشروعة للدول الأخرى في المنطقة ؛ ومما لا بد قوله ان هذه الدول تعاني بصورة لا مبرر لها من آثار هذه الحرب عن طريق التدمير المتكرر والمتعمد في بعض الأحيان ، لهياكلها الأساسية وامداداتها الاقتصادية . وهي أشار لا يمكن إلا أن يؤسف لها . ونحن لسنا بحاجة الى تكرار ما قاله عن حق المتكلمون السابقون .

وهذا يعني أيضا أنه لا ينبغي لمرور الوقت والافتقار الى التقدم أن يشنينا عن جهودنا المبذولة لتعزيز التوصل الى تسوية منصفة وعادلة لهذا الصراع الأخوي . ولابد لمجلس الأمن بوجه الخصوص ان يثابر لضمان ادراج جميع الجوانب المحددة والايجابية للتسوية في موضوع المفاوضات ، على أساس المبادئ الأساسية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والمصالح المتبادلة لطرفي الصراع .

وان الصراع ازداد تعقيدا لأن ايران والعراق يقعان في نفس المكان من العالم . وليس من قبيل الافراط في الحذر ان يلاحظ المرء ان خطر الانفجار الذي يمكن أن يؤدي الى صراع أوسع أخذ في الازدياد يوما بعد يوم . وان ما يجول في خاطري هنا هو تدويل الصراع .

لذلك فإنه مما لا غنى عنه لدول المنطقة ، وبوجه الخصوص ايران والعراق ، ان تدرك هذه الحالة الخطيرة من أجل تكافلها بل حتى من أجل بقائها نفسه .

لهذا فان بلدي يتوقع من السلسلة الحالية لاجتماعات مجلس الأمن تحقيق ما يلي : أولا ، ازالة جميع العقبات ؛ ثانيا ، تجديد النداء بوقف الأعمال القتالية - وفي هذه المرة ينبغي استخلاص كل النتائج ؛ ثالثا ، تأكيد المجلس من جديد لطلبه الموجه الى الطرفين المتحاربين بأن يحترما السلامة الإقليمية والهيكل الاقتصادية للدول الساحلية الأخرى ، وينبغي التأكيد على الحاجة الى أن تمتنع جميع الدول في المنطقة عن القيام بأي عمل من شأنه أن يزيد من شدة الحالة أو ان يوسع من نطاق الصراع .

وان الهدف الذي حددناه لانفسنا وهو استتباب السلم والاستقرار في اكثر المناطق حساسية في العالم يظل هدفا نبيلما مهما كانت العقبات التي تقف في طريقنا . ولتحقيق ذلك الهدف ، فاننا بحاجة الى استخدام كل ارادتنا السياسية وكل ما لدينا من صبر وحزم بغية تشجيع الطرفين على البدء في عملية السلام الحقيقية . ومنذ ست سنوات لم ينجح استخدام القوة في تحقيق أي حل لهذا الصراع . ويجب ان نستنتج من ذلك انه ما من استراتيجية تقوم على القوة بوسعها ان تحقق السلم في تلك المنطقة المضطربة . واننا اليوم اكثر من أي وقت مضى بحاجة الى صلم قائم على الشجاعة . وهذا يعني وقف الاعمال القتالية وفتح باب المفاوضات غير المشروطة بين الطرفين المعنيين ، تحت اشراف الامم المتحدة . وينبغي لمجلس الامن بمساعدة الامين العام ان يعمل دون تاخير ، على استكشاف ذلك السبيل . وخلال المفاوضات فإن التطلعات المشروعة لهذين البلدين واتهاماتهما المضادة ومطالباتهما يمكن النظر فيها باكبر درجة من العناية .

ونتمنى ان يفهم الطرفان انه ما من بديل للحوار والمفاوضات من أجل تعزيز السلم الدائم والعادل في تلك المنطقة .

الرئيسي : أشكر ممثل السنغال على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو وزير خارجية زامبيا ، السيد لوك ج. موانانشيكو . أرحب به هنا وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد موانانشيكو (زامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي

الرئيسي ، أود باسم وفد زامبيا ان أشكركم وأشكر أعضاء مجلس الامن الآخرين على اعطائي هذه الفرصة للمشاركة في المناقشة بشأن هذا الموضوع الهام . وحيث ان هذه المناقشة تجري تحت قيادة ممثل دولة عضو في المؤتمر الاسلامي الذي تنتمي اليه ايران والعراق ، فإننا لعلنا ثقة ان البلدين المعنيين سيسويان خلافاتهما من أجل انتهاء الحرب .

أود ايضا ان أزجي تقديري الخاص للسفير الكسندر بيلونوغوف ، ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على الطريقة المقتدرة التي ادار بها عمل مجلس الامن خلال شهر ايلول/سبتمبر الماضي .

ومنذ بدأت الحرب بين ايران والعراق قبل ست سنوات ما فتئت بلادي تشعر بالقلق ازاء تلك الحرب . وفي السنوات الست التي مرت على هذه الحرب ، عانى البلدان من خاسر فادحة في الارواح والممتلكات وان الموارد التي كان يفترض ان تعزز التنمية الاقتصادية في البلدين تحولت الى الحرب . ونرى ان الحرب الآن تهدد الامن السياسي والاقتصادي في المنطقة .

ان بلادي تشعر بالقلق ازاء هذا الصراع للأسباب التالية : أولا ، ان البلدين المتحاربين جاران ، ثانيا ، انهما ينتميان الى منظمة المؤتمر الاسلامي ، ثالثا ، كلاهما عضو في حركة عدم الانحياز ، رابعا ، كلاهما عضو في الامم المتحدة ، وفوق ذلك كله ، ان البلدين يتمتعان بعلاقات ودية مع زامبيا .

في الماضي ناهت زامبيا دائما البلدين انهاء هذا الصراع عن طريق التفاوض . وفي الحقيقة ، ان من الجدير تذكره ان حركة بلدان عدم الانحياز والامم المتحدة ما فتئت تطلبان الى الطرفين المتحاربين وقف القتال وبدء المفاوضات المفضية الى احلال السلم والاستقرار في منطقة الخليج .

وقد دعا مجلس الامن في قراره ٥٨٢ (١٩٨٦) الدولتين الى احترام وقف اطلاق النار فوراً وسحب جميع قواتهما الى الحدود المعترف بها دولياً وتبادل أسرى الحرب والى تقديم جميع جوانب الصراع الى الوساطة أو الى أي وسيلة أخرى من الوسائل السلمية لتسوية المنازعات .

وتلاحظ زامبيا مع الاسف انه على الرغم من قبول العراق لهذا القرار ، والاعراب عن استعدادة لتنفيذه فان ايران لاتزال متعلبة . ومرة أخرى تدعو زامبيا أشقاءنا في ايران ان يهدوا الاعتدال من أجل احلال السلم والامن . وندعو مجلس الامن أيضا أن يبذل قصارى جهده لانهاء هذه الحرب التي لا ضرورة لها .

وزامبيا من جانبها تود ان تؤكد لإيران والعراق انها على استعداد لتأييد أي جهود من أجل احلال السلم والاشترك فيها .

الرئيسي : أشكر معادة وزير خارجية زامبيا على الكلمات

الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي المسجل على قائمتي هو ممثل عمان ، الذي يرغب في الادلاء ببيان بصفته رئيس مجموعة الدول العربية لشهر تشرين الاول/اكتوبر وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس ، والى الادلاء ببيان .

السيد العنسي (عمان) : السيد الرئيس ، يشرفني أن اتقدم اليكم باسم

وفد بلادي الذي تربطه العلاقة الاكثر خصوصاً وقربى ببلادكم بالتهنئة الخالصة بمناسبة ترؤسكم لآعمال مجلس الأمن لهذا الشهر ، سواء لما يجمع من مزايا خاصة بين سلطنة عمان والامارات أو لما يجمع بين وفد بلادي ووفد بلادكم الشقيقة من تعاون مستمر ، أو لكون بلادي تتولى رئاسة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يجمع في عضويته بلدينا وبقية الدول الشقيقة معا . أو لكون وفد بلادي يسعده تولي رئاسة المجموعة العربية لدى الهيئة الدولية لهذا الشهر وتشترك بالعلاقة العضوية وبلدكم وجميع البلدان والشعوب العربية الاخرى في ذات الاتجاهات والاحاسيس والمسؤوليات تجاه القضايا القومية المشتركة .

الرئيسي : لدينا مشكلة فنية . وسيرفع الاجتماع لمدة خمس دقائق .

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل لسلفكم معادة السفير الكسندر بيلونوغوف الممثل الدائم للاتحاد السوفياتي ، نيابة عن وفد بلادي وجميع الوفود العربية ، لإدارته القديرة لأعمال مجلس الأمن خلال شهر أيلول/سبتمبر الماضي ، خصوصاً وأن سعادتته تولى منصبه الهام لأول مرة خلال نفس الشهر بعد أن تولى عمله الدبلوماسي الناجح في بلد عربي شقيق هو جمهورية مصر العربية .

ولا يغوتني بهذه المناسبة الهامة أن أشيد بها يبذله معادة الأمين العام لمنظمتنا الدولية السيد خافيير بيريز دي كوييار ومساعدوه الأفاضل من جهود مشكورة لخدمة المجتمع الدولي ، والعمل المتواصل من أجل حل القضايا الدولية والإقليمية المستعصية ، وأولها مسألة النزاع بين الجارتين المملكتين إيران والعراق .

إن الحرب بين إيران والعراق دخلت عامها السابع ولا تزال تستنزف طاقاتها ومواردها . وشهدت في الآونة الأخيرة تصعيداً خطيراً في الوقت الذي كانت فيه دول مجلس التعاون تبذل جهودها الحميدة انطلاقاً من قمة مسقط السادسة في تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٨٥ واستناداً لمقررات القمة والمجالس والمؤتمرات والاجتماعات العربية والإسلامية وعدم الانحياز والهيئات والتجمعات الدولية المتعاقبة ، بما يضمن مصالح الطرفين حسب قواعد القوانين الدولية المتعارف عليها والشرعية التي تقوم عليها أمم ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومسؤوليات مجلس الأمن والجمعية العامة والأمين العام للأمم المتحدة .

والمجموعة العربية ككل ، التي يشرفني أن أتحدث باسمها أمامكم اليوم ، عقدت اجتماعها العالي المستوى على مستوى وزراء الخارجية في مقر الهيئة الدولية مساء يوم الأربعاء الموافق الأول من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٦ لتنسيق المواقف العربية في إطار بنود جدول أعمال الجمعية العامة الراهنة . واللجنة الوزارية السباعية والأمين العام لجامعة الدول العربية طلبا عقد هذه الجلسة التاريخية الهامة لمجلس الأمن لدفع الجهود المبذولة لانجاح المساعي الحميدة لايقاء الحرب غير المبررة بين إيران والعراق . وأرى أن بياني هذا يعبر عن قلق كافة أعضاء المجموعة العربية البالغ لاستمرار وضع الحرب بين إيران والعراق على ما هو عليه الآن وتأييدها - أي تأييد

المجموعة العربية - للجهود الخيرة الرامية الى إيجاد السبل المناسبة الكفيلة بإنهاءها بالوسائل السلمية في أسرع وقت ممكن .

وإننا في الوقت الذي نرحب فيه بالموقف المتجاوب الذي أبداه العراق الشقيق تجاه المبادرات السلمية المختلفة ، فإننا لانزال نأمل في تجاوب مماثل من جمهورية ايران الاسلامية مع المبادرات الدولية والاسلامية والعربية لايقاف هذه الحرب . فهذه الحرب لا يخدم التمتع غير المبرر في تأجيج بقائها واتساع رقعة عملياتها سوى مصالح اعداء الامتين العربية والاسلامية ودول وشعوب العالم كافة المحبة للامن والحريّة والسلم .

إن بلادي وشقيقاتها الدول العربية ، انطلاقاً من إيمانها معاً بمبدأ حل المنازعات بالوسائل السلمية وعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية وباحترام حقوق الوحدة والسيادة الوطنية وعدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية واحترام الاتفاقات الثنائية والدولية وحرية الملاحة والتجارة الدولية ، قد أيدت جميع الجهود التي تبذل من أجل ايقاف هذه المأساة الدامية . وعلى الرغم من أنه لم يتم حتى الآن احراز تقدم يذكر لإيجاد وسيلة لدعوة طرفي النزاع للجلوس وجها لوجه الى مائدة المفاوضات ، إلا اننا نرى أن الأمم المتحدة ، ممثلة في مجلس الامن الموكول اليه مسؤولية الامن والسلم الدوليين ، وأمينها العام وجميعيتها العامة ، هي المكان الأكثر مناسبة وقبولاً لدى الطرفين لإجراء حوار ايجابي وعملي حول قضية الصراع بينهما . ونعتقد أن المقترحات ذات النقاط الهامة التي قدمها الأمين العام منذ فترة طويلة في هذا الصدد تعتبر بحق القاسم المشترك والارضية المقبولة لذلك . وقد أكدت البيانات والمقررات المتعاقبة طوال السنوات الماضية التي إتخذت في اطار اجتماعات كافة المجموعات الدولية والإقليمية القريبة منها والبعيدة ، المباشرة وغير المباشرة نفس الاتجاه والمرامي بصورة واضحة وصريحة لا ريب فيها .

ان المجموعة العربية ، التي تشترك بمودة جماعية وموحدة وصلبة لأول مرة منذ سنوات في نقاش يمرض امام الهيئة الدولية تجاه هذه القضية الهامة والحساسة للمجتمع الدولي عموما ، لتدعو الجميع الان لبذل قصارى الجهد المتواصل لإيجاد حل سريع وحاسم وعادل لها ، أي لانهاء النزاع بين الجارتين ايران والعراق . وإننا لنؤيد تماما ما سوف يدلي به أصحاب المعالي الامين العام للجامعة العربية وأعضاء اللجنة السباعية العربية المكلفة من قبل الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية بمتابعة الامور المختصة بهذه القضية ، في سبيل التوصل الى حل سلمي مرضي لها بأسرع الاجال الممكنة . وأملنا ان يتضامن الاعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الامن وأعضاء المجلس ككل وكافة أعضاء المجتمع الدولي الكبير معا للتوصل الى نفس الهدف بحرية وصلاح ذهن ، إعلاء للحق وتأكيذا لمسيرة وأهداف ومبادئ الأمم المتحدة ذات الصلة .

لقد أُنيت مؤتمرات القمم العربية والاجتماعات المتعاقبة للمجالس الوزارية لجامعة الدول العربية الحق العربي في العمل على إيقاف هذه الحرب بالوسائل السلمية وتأكيد دعم الشرعية القومية والوطنية للعراق الشقيق . فمقررات قمة فاس الثانية والقمة غير العادية المنعقدة في الدار البيضاء في آب/أغسطس ١٩٨٥ ، واجتماع مجلس جامعة الدول العربية في دورته العادية الخامسة والثمانين في شهر آذار/مارس ١٩٨٦ ، كلها قد أوضحت ذلك تماما . كما أن جميع قمم واجتماعات المجالس الوزارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، القريبة من موقع الأحداث بين إيران والعراق ، كان لها الموقف الإيجابي المماثل . واجتماعات القمم والمؤتمرات الوزارية لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، التي تشترك الدولتان العراق وإيران معا في عضويتها ، تؤيد نفس الاتجاه وتدعم جهود لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عنها للتوصل الى حل يوقف الحرب ويديم السلام والامن بين بلدين مسلمين عضوين وجارين . وقمم ومؤتمرات حركة عدم الانحياز ، وآخرها بالطبع قمة هراري ، كان لها أيضا نفس الاتجاه السلمي الواضح والصريح . وجهود الجمعية العامة ومجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة تنصبّ كذلك في ذات السبيل من أجل تحقيق نفس الاهداف الرامية الى إيقاف هذه الحرب والاحتكام للشرعية الدولية وخير دليل على ذلك ما أدلى به الأمين العام للأمم المتحدة في بيانه أمامكم صباح اليوم .

ولعل نتيجة الإصغاء الى خطب رؤساء الدول والحكومات ووفود الدول الاعضاء في المناقشات العامة والخاصة للجمعية العامة ومجلس الأمن التي تطالب في غالبيتها العظمى بوقف الحرب بين إيران والعراق ، واحترام حرية الملاحة والتجارة الدولية ، وتأكيد مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة الوطنية لدول المنطقة كافة بصورة متكافئة ، لخير دليل على أهمية استمرار بذل الجهود المتواصلة لإحلال الوئام والسلام ونبذ الحرب والعنف بأسرع ما يمكن عمله في هذا الصدد . إن كل ذلك التأكيد والتأييد الدولي المتزايد يدفعنا الى أن نطلب من مجلس الأمن والأمين العام الاستمرار في بذل الجهود الفعالة في هذا الصدد حسب مقتضيات المصلحة الدولية وتطبيقا لشرعية مبادئ الميثاق .

إننا ، إذ نشكر مساعي أعضاء اللجنة السباعية الوزارية العربية الذين طلبوا عقد هذه الجلسة ، فإننا نؤكد على أهمية التركيز على إنجاح جهودهم المنبثقة من إرادة عربية جماعية ، وعلى دعم مجلس الأمن والمجتمع الدولي لهذه الجهود خدمة لمصلحة الأمن والسلم الدوليين وتنفيذا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن العديدة الصادرة في السنوات الأخيرة في هذا الصدد على وجه الخصوص .

الرئيس : أشكر ممثل عمان على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي

وجَّهها إليّ .

المتكلم التالي على قائمتي هو ممثل منظمة التحرير الفلسطينية . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد القدومي (منظمة التحرير الفلسطينية) : السيد الرئيس ،

يسعدني في بداية كلمتي هذه أن أتقدم اليكم بخالص التهنئة على ترؤسكم لمجلس الأمن ، وخصوصا إنكم تمثلون بلدا شقيقا عزيزا علينا ، بالإضافة إلى ما عُرفَ عنكم من حكمة ودراية ستقودان حتما أعمال المجلس إلى النجاح . ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر لسلفكم السيد بيلونوغوف ، الممثل الدائم للاتحاد السوفياتي الصديق ، ورئيس مجلس الأمن خلال شهر أيلول/سبتمبر الماضي ؛ أشكره على حسن ادارته لأعمال هذا المجلس الذي تابعناه باهتمام بالغ ونرحب به في منصبه الجديد . كما يسعدني أن أوجه الشكر والتقدير لمجلسكم الكريم ، وبشكل خاص إلى الاصدقاء الذين أعربوا عن ترحيبهم باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في أعمال هذه الجلسة .

قبل أيام مضت ست سنوات على هذه الحرب الضروس التي أزهدت أرواح مئات الآلاف من البشر ، ناهيك عما أحدثته من خسائر مادية جسيمة تقدر بمئات البلايين من الدولارات . لقد كانت منظمة التحرير الفلسطينية من أوائل من سعى لمنع هذه الحرب قبل وقوعها ، كما سعت مرارا لوقفها بعد ذلك . ولا شك إنكم تعلمون أن الشعب الفلسطيني من أكثر الشعوب إحساسا بضرر هذه الحرب وخطورتها ، فاستمرارها يعطل الجهود الدولية الخيرة في سعيها لإيجاد حل عادل لازمة الشرق الأوسط ، كما يزيد من

حدة التوتر في هذه المنطقة ، ويشجع اسرائيل التي تحتل الاراضي العربية والفلسطينية على الاستمرار في سياستها العدوانية والتوسعية .

ففي إبان هذه الحرب قامت اسرائيل بضرب المفاعل النووي العراقي ؛ غزت لبنان ؛ احتلت اراضيها ؛ اعتدت على سيادة بلد آمن هو تونس الشقيقة ؛ استمرت اسرائيل في ممارسة سياستها الإرهابية ضد شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة ؛ زادت من غطرستها وتعننتها ؛ رفضت كل الجهود والمبادرات الدولية لإحلال سلام عادل ودائم في المنطقة .

لقد أثبتت كل هذه الوقائع والاحداث والتجارب أن القوى الامبريالية والصهيونية هي المستفيدة من هذه الحرب ومن استمرارها . إن هذه القوى تفتنم هذه الحرب لتزرع بذور الانشقاق والانقسام وعدم الثقة والترهيب في المنطقة وبين بلدانها ؛ تزيد من ضغوطها على دول المنطقة ؛ تعرض عليها اتفاقات أمنية ؛ تمزز الولايات المتحدة الامريكية من تحالفها مع اسرائيل لتبقى اسرائيل صوتا يهدد شعوب المنطقة بكاملها ؛ يهدد استقلالها وأمنها الوطني ...

الرئيسي : اعتذر للسيد فاروق القدومي . سنظر الى تعليق الجلسة بضع

دقائق .

علقت الجلسة الساعة ١٧/٠٠ واستؤنفت الساعة ١٧/٤٠ .

السيد القدومي (منظمة التحرير الفلسطينية) : وإدراكا منا لهذه الحقائق فقد سمينا في منظمة التحرير الفلسطينية بدأب ، من خلال لجان المساعي الحميدة لدول عدم الانحياز والدول الاسلامية ، وبجهودنا المنفردة لوقف هذه الحرب التي تلحق الدمار بشعبين شقيقين ، كما تزيد من تفاقم الوضع المتأزم أصلا في منطقة الشرق الأوسط ، وتعطي القوى الامبريالية والصهيونية المعادية لتطلعات شعوبنا في التقدم والتحرر والازدهار - فرصة لزيادة تدخلها في شؤون المنطقة ولاستمرار فرض هيمنتها وسيطرتها عليها .

ومن هنا كان اهتمامنا منصبا على وقف هذه الحرب وإنهاءها . ومجلس الامن باعتباره هيئة دولية مسؤولة عن الامن والسلام الدوليين ، مدعو اليوم أكثر من أي وقت مضى لاتخاذ اجراءات عملية وفعلية لانهاء النزاع ، وفرض السلام الذي يحفظ للطرفين سيادتهما واستقلالهما ، ويحافظ على حسن الجوار على أساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي منهما .

لم تعد شعوبنا بل والعالم أجمع يحتمل استمرار هذه الحرب وإزهاق الأرواح البشرية ، وإلحاق الخراب والدمار بحضارة الانسان ومدنيته دون مبرر أو هدف معقول . إن هذا الاصرار والعناد على مواصلة هذه الحرب لم يعودا مقبولين ، ولا يجوز أبدا السكوت عنهما . ولا بد للمجتمع الدولي أن يرفع صوته ، وبكل قوة وملاحة صارخا : أوقفوا هذه الحرب ، انقذوا الاجيال من المجازر والمذابح .

لقد بحثتم وناقشتم مرارا وتكرارا هذه الحرب وويلاتها ، واتخذتم ما اتخذتم من قرارات وبيانات ، لم تر النور في الواقع للأسف الشديد .

واليوم فإن الضمير العالمي ينوء بأعباء هذه الحرب وأثقالها ، ولم يبق أمام هذا العالم إلا أن يفرض السلام والامن والطمانينة بكل الوسائل والطرق والأساليب .

سمعنا صوت العراق ينجح للسلم ولحل النزاع ، فهل نسمع صوت ايران يردد

بالقبول والايجاب ؟

إننا ، من قلب مجروح نناشد ايران أن تستجيب لدعوة السلام التي أکدها العراق في رسائله اليکم ، وفي تصريحاته الرسمية ومبادراته السلمية ، وبقبوله لقراراتکم واستجابته لنداءاتکم لحل النزاع على أساس الاتفاقات والقوانين الدولية ، بما يكفل للطرفين ضمان سيادتهما واستقلالهما وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي منهما .

أكرر مناشدتنا لکم جميعاً^٥ ألا يمر هذا العام والعراق وايران مستمران في نزاعهما المسلح .

نأمل أن يصدر عن مجلسکم الموقر قرار حاسم يمبر عن رغبة المجتمع الدولي بكل شعوبه المحبة للسلام في إنهاء هذا النزاع بالطرق السلمية من أجل أن يسود السلام هذا الجزء من العالم .

الرئيسي : أشکر مراقب منظمة التحرير الفلسطينية على المبادرات الرقيقة التي وجهها الي^٥ .

المتكلم التالي ممثل الأرجنتين ، وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس ، والادلاء ببيانه .

السيد دلبيتش (الارجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد

الرئيس اسمحوا لي أولا أن أهنئكم بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر تشرين الاول/ اكتوبر . ونحن واشقون من أن قيادتكم الماهرة والخبرة ستسهم بشكل كبير في نجاح أعمال هذه الهيئة الهامة .

نود أيضا أن نشني على سلفكم الممثل الدائم للاتحاد السوفياتي الذي تراسى المجلس بشكل فعال خلال الشهر الماضي .

لم يكن قرارنا بالاشتراك في هذه المناقشة قرارا عفويا . وإنما هو نتيجة طبيعية منطقية للالتزام حكومة بلادي الصارم بمقاصد وأهداف الأمم المتحدة . إن صيانة السلم والأمن الدوليين من المقاصد الأساسية في سياسة الأرجنتين الخارجية . إننا نؤيد بحزم مبدأ تسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية ونرى أن الدول الاعضاء ملتزمة بأن تتلمس بشكل فعال التوصل الى حل تفاوضي لنزاعاتها مع الدول الاخرى .

تتمسك حكومة الأرجنتين بهذه المبادئ بشكل ثابت ومستمر . وهي أساس مشاركتنا في مبادرة القارات الخمس وفريق دعم كونتادورا ، وأساس سياستنا في النزاع بشأن جزر مالفيناس . وهي التي تدفعنا الى القاء هذا البيان .

إن النزاع المسلح بين ايران والعراق ينبغي أن يوقف دون أي مزيد من التأخير . ليس هناك ما يبرر استمراره . في الواقع من المتعذر علينا تفهم المنطق القائل بأن اطالة هذه الحرب اللاحدودة وسيلة صالحة لانهاء الخلافات بين بغداد وطهران . وينبغي علي القول أن ذلك المنطق يتناقض ونظام التعايش الدولي الذي نص عليه ميثاق الأمم المتحدة . وقبول ذلك المنطق يرمي سابقة خطيرة .

للأرجنتين علاقات ممتازة مع ايران والعراق . ونحن نرغب في مواصلة تلك الروابط . وفي الوقت نفسه - حتى وإن كان ذلك على حساب المخاطرة بأن يسيء أصدقاؤنا فهمنا في بغداد وفي طهران - نرى أن علينا التزاما ، بوصفنا عضوا مسؤولا في المجتمع الدولي ، بأن نعرب عن رأينا بوضوح لصالح السلام .

إن الحرب التي تدور بين الاشقاء لم ينجم عنها في السنوات الست الماضية سوى الموت والدمار للطرفين . لقد استأثرت بالموارد التي لا غنى عنها لاحتراز التقدم

الاقتصادي والاجتماعي لايران والعراق ، ولم تحسن بأي حال من الاحوال ظروف الشعبين . لقد دفعت بايران والعراق الى ليل طويل من العنف ، نتائجه المؤلمة - مدن مهدمة واطفال ايتام واناس مشوهون - تعد صفعات يومية موجهة الى ضمير الانسانية . فكيف يمكننا ان نظل صامتين ؟

نحن لا نقلل من أهمية الحجج التي يطرحها كل من الطرفين ، بما في ذلك تلك المتمثلة ببداية الصراع والحاجة الى احترام قواعد الحرب - وفي مقدمتها ذات الطبيعة الانسانية . ومع ذلك ، فان تلك المسائل لا تبرر الاستمرار اللانهائي للنزاع المسلح ؛ كما انها لا تقلل من الحاجة الماسة الى الوقف الفوري للأعمال العدائية ، وفي الوقت نفسه ، الى بدء مفاوضات لارساء الظروف اللازمة للقبول المتبادل لحل دائم . إن إطالة الحرب بين ايران والعراق لها نتائجها أيضا على الامم المتحدة نفسها . إنها تسهم في زيادة حدة التوتر ، وتشبط التعاون والتقدم في منطقة بالغة الحساسية ، منطقة يوجد فيها صراع بالفعل . فضلا عن ذلك ، فانها تنال من تعزيز ومصادقية نظام العلاقات الدولية والتعايش الذي تمثله هذه المنظمة .

نحن نرى أن على المجتمع الدولي - عن طريق مجلس الامن - أن يتحمل مسؤوليته وأن يؤكد مصلحته الجماعية في ضمان اعادة السلم بين ايران والعراق بشكل عاجل . وعلى بغداد وطهران أن تقبلا وقف اطلاق النار بشكل فوري ، وانسحاب جيوشهما الى الحدود الدولية ، وبدء الاتصالات الرامية الى تلمس الطرق والوسائل لاقامة سلم دائم بينهما وذلك بشكل عاجل . وعلى الامم المتحدة في سعيها هذا ، أن تكون قادرة على التعاون بشكل مادي وأدبي وذلك بحماية أمن الحدود ، وأن تكون بمثابة جسر بين الطرفين ، وأن تعمل على التوفيق بين الافكار من أجل التوصل الى حل طويل المدى . وقد يكون من الممكن النظر في اتخاذ اجراء جديد منسق باشتراك الامين العام ، الذي تستحق جهوده الدؤوبة تقديرنا وتأييدنا الثابت - وربما أيضا بمشاركة مجموعة من البلدان التي ليس لها اتصال مباشر بالمسألة .

إنه مما يحقق النفع الكبير للمجتمع الدولي - وهذه مسؤوليته المحددة - أن يشجع عن طريق تدابير فعالة على انتهاء الحرب بين ايران والعراق . وعلى الامم

المتحدة التزام بأن تبذل جهدا جديدا قويا في هذا الاتجاه . ومن واجبنا أن نصر على أن تعيد الحكومتان الى الشعبين الايراني والعراقي اللذين طالت معاناتهما ، في أقرب وقت ممكن ، الممارسة التامة لحقوقهما الرئيسي في الحياة وفي السلام .

الرئيسي : أشكر ممثل الأرجنتين على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ . المتكلم التالي هو ممثل الاردن . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيد صلاح (الاردن) : في البداية ، يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر الى السادة الاعضاء على سماحهم لي بالمشاركة في مداولات المجلس حول البند المطروح على جدول الاعمال . كما أود أن أقدم لكم أحر التهاني بمناسبة ترؤسكم مجلس الامن لهذا الشهر . إنني أشعر بسعادة خاصة عندما أرى ممثل بلد شقيق ، دولة الامارات العربية المتحدة ، يتولى هذا المنصب الهام . وإنني لعلى ثقة بأنكم ستديرون أعمال المجلس بما عرف عنكم من مقدرة وحكمة ستساعدان على انجاح أعمال المجلس خلال هذا الشهر .

كما يسعدني أن أعبر عن عظيم التقدير والشكر لسلفكم السفير الكسندر بيلونوغوف ممثل الاتحاد السوفياتي الذي أدار أعمال المجلس في الشهر الماضي بكل حكمة وكفاءة واقتدار .

ينعقد مجلس الامن بناء على طلب اللجنة السباعية العربية التي انبثقت عن الاجتماع الوزاري لمجلس جامعة الدول العربية عام ١٩٨٤ والمكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية الايرانية . وهذه ليست المرة الاولى التي ينعقد فيها المجلس بمبادرة من اللجنة السباعية أو من أطراف أخرى للنظر في النزاع العراقي - الايراني . كما أن للجنة المذكورة نشاطات ومساعي كثيرة تمت على أصعدة دولية أخرى من أجل المساعدة في وضع حد لهذه الحرب المؤسفة . وقد أصدر مجلسكم الموقر هذا قرارات ونداءات عديدة لايقاف هذا النزاع مايزال معظمها ينتظر التنفيذ . وإلى جانب جهود اللجنة السباعية ، وجهود مجلس الامن ، بذلت مساع حثيثة وعلى مستويات رفيعة قامت بها حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي بالإضافة الى جهود الامين العام .

أستذكر جهود الوساطة هذه لأشير الى مدى الاهتمام الذي توليه دول المنطقة والمجتمع الدولي لهذا النزاع ، وكذلك مدى القلق الذي يساور الجميع من جراء استمراره . هذا الاهتمام الذي اقترن برغبة كبيرة من جانب الاسرة الدولية في انهاء هذه الحرب المدمرة . وكانت آخر مناسبة جرى فيها التعبير عن قلق المجتمع الدولي من جراء استمرار هذه الحرب والرغبة الدولية لايقافها هي القمة الثامنة لحركة عدم الانحياز التي انعقدت في هراري في أيلول/سبتمبر الماضي . فلقد كان الانزعاج والقلق البالغان من استمرار هذه الحرب والدعوة لايقافها من أهم ما شهدته هذا المؤتمر . وبالطبع لم تات مثل هذه الرغبة العالمية من فراغ . فهناك اجماع دولي على أن استمرار هذه الحرب أمر غير مُبَرَّر من الوجهة الانسانية والسياسية وحتى الاخلاقية . فمن الناحية الانسانية ، تسببت هذه الحرب حتى الان بسقوط مئات الآلاف من القتلى والجرحى من بينهم عدد كبير من المدنيين من النساء والاطفال والرجال ، علاوة على آلاف الاسرى من الجانبين . وقد بلغ مستوى الخسائر المدنية وسوء معاملة الاسرى درجة مقلقة جدا استدعت هذا المجلس لأن يبحثهما أكثر من مرة لما في ذلك من خرق فاضح لاتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ .

أما عدم جدوى هذه الحرب من الوجهة السياسية ، فهو أمر لا يحتاج اثباته الى عناء كبير . فالكل مقتنع بأنه لن يخرج من هذه الحرب طرف منتصر وآخر مهزوم ، كما أنه ليست هنالك امكانية لتحقيق حل عسكري للقضايا المختلف عليها بين الطرفين المتحاربين ، الى جانب استنزاف الحرب المستمر للامكانيات الاقتصادية والموارد البشرية ، بالإضافة الى القلق المشروع من آثار استمرار هذه الحرب على سلامة المنطقة واستقرارها ، والذي سيؤثر بدون شك على السلام الدولي . وكلنا يدرك الخطورة الكامنة من جراء استمرار هذا النزاع على الأمن والسلام اقليميا ودوليا حيث شاهدنا أمثلة لامكانية انتشار هذه الحرب الى دول مجاورة ، بما يعنيه ذلك من تهديد للمصالح الحيوية العالمية ولاسيما حرية الملاحة في المياه الدولية . ويتعمق هذا القلق إذا ما أدركنا الأهمية الخاصة والمميّزة للمنطقة . فحياد الخليج العربي واستقراره

يعتبر من أهم الظواهر الايجابية في النظام الدولي المعاصر ، وقد انعكس الاستمرار ايجابيا على منطقة الشرق الاوسط التي تعاني أصلا من مظاهر التفجر وانعدام الهدوء ، بسبب أعمال العدوان والاحتلال من جهة ، وبسبب التنافس الدولي من جهة أخرى الامر الذي أدى الى وجود حالة من التطرف والعنف ستكون لها عواقب خطيرة اذا لم تتم معالجتها وازالة اسبابها قبل فوات الاوان .

وبالاضافة الى ما سبق وذكرته حول غياب المبررات السياسية لاستمرار هذه الحرب ، هناك شعور عام بأن ايقاف هذه الحرب هو مسؤولية هذا المجلس وأن استمرارها يضيئ ظلالا من الشك حول فعالية الأمم المتحدة كمؤسسة وكنظام دولي معني بمنع العدوان وتحقيق السلم .

وإذا كان هناك توافق في الآراء بأن هذه الحرب مدمرة لكلا الطرفين ، وأنهما تهدد المنطقة الى جانب تهديدها للأمن والسلم الدوليين ، وأنه لا يمكن تحقيق الاهداف أو الاطماع السياسية التي يبتغيها الطرف الممر على استمرارها ، بالاضافة الى اضعافها لفعالية مجلس الأمن وتأثيرها السلبي على هيئة الأمم المتحدة ونظام الأمن الجماعي ، فلماذا تصر ايران على متابعتها ، رافضة لكافة الجهود والمحاولات الرامية الى ايقافها ؟

ويزداد المرء حيرة في فهم أسباب التعمت الايراني هذا والرغبة في متابعة الحرب اذا ما أدركنا أن جوهر جميع المساعي السلمية لانهاء الاقتتال يستند الى المبادئ التالية : الوقف الفوري لاطلاق النار ، والانسحاب الى الحدود الدولية من قبل المتحاربين ، ثم التفاوض سلميا والعزوف عن استخدام القوة لحل المشاكل العالقة بينهما وذلك بهدف تحقيق تسوية سلمية عادلة ومشرفة ومقبولة للطرفين .

إن ما يمكن أن نستنتجه من هذا الوضع هو أن ايران لا توافق على وقف النزيف الذي يتعرض له البلدان والذي دخل الآن عامه السابع ، ولا توافق أيضا على تسوية سلمية مشرفة وعادلة لكلا الطرفين تقوم على أساس التفاوض أو التحكيم ، وبذلك يستمر الاقتتال بين شعبين تربطهما علاقات وثيقة بحكم الجوار والتاريخ والعقيدة ،

وما يرافق ذلك من انعكاسات خطيرة على المنطقة . وفوق هذا وذاك ، فان ايران لا تتجاوب مع الرغبة الدولية العارمة لانهاء هذه الحرب على أساس عادل ومشرف لكل من الدولتين المتحاربتين ، ولا تبدي الاكتراث إزاء النتائج السلبية على هيئة الأمم المتحدة .

إزاء ذلك لابد وأن يتخذ هذا المجلس موقفا حاسما وفعالا لترجمة الرغبة الدولية في وضع أسس التسوية العادلة والمشرقة التي تشكل جوهر قرارات مجلس الأمن التي اتخذت منذ عام ١٩٨٠ موضع التنفيذ . فلا يمكن أن يظل المجتمع الدولي باستمرار رهينة لمتطلب أو رفض طرف واحد . وإذا كانت اسرائيل وجنوب افريقيا هما أصدق مثالين على هذه الحالة ، فلا نرغب أن نرى ايران تكون الثالثة لهما . كما أننا نجد أنفسنا في خيار بين مصادقية وفعالية مجلس الأمن وبين اتخاذ الاجراءات الفعالة والضرورية لوقف العدوان وتحقيق السلم في منطقة الخليج .

وإننا - بكل أمانة - لا نريد أيا من هذين الخيارين في المقام الاول ، ونود التوجه مجددا الى ايران بالنداء للتجاوب مع الجهود الدولية والاعلان عن رغبتها في تحقيق تسوية شاملة مشرفة وعادلة . وفي هذا الصدد لا اعتقد أن مجلس الأمن يمكنه تجاهل الايجابية والمرونة التي أبدتها العراق تجاه النداءات والمبادرات السلمية لانهاء النزاع ، ولا يمكنه إلا أن يقدر ذلك تقديرا عاليا .

ولكن اذا ما أمعنت ايران في تحديدها للرغبة الدولية بانهاء هذه الحرب ، وهو الامر الذي لم نلمس حتى الآن ما يشهد عكسه ، فلا مناص من أن نعمل جماعيا من خلال هذا المجلس وكدول منفردة من أجل حمل ايران على الاستجابة لنداءات السلام والتجاوب معها حماية لها وللمنطقة ولسلام العالم واستقراره .

الرئيس : أشكر ممثل الاردن على الكلمات الرقيقة التي وجهها السي

والى بلدي .

المتكلم التالي هو ممثل رواندا ، وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس

والإدلاء ببيانه .

السيد كباندا (رواندا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي الرئيس

أشكركم على الموافقة على طلبي الكلام أمام مجلس الأمن ، وأقدم اليكم أحر تهاني على توليكم منصب رئيس مجلس الأمن . ونأمل أنه في شهر تشرين الأول/أكتوبر هذا ، الذي يبدو انه بشير خير ، سيخالفكم الحظ في إيجاد الحلول الدائمة لبعض المشاكل المعروضة على المجلس . وهذه أخلص تمنياتي التي استهل بها بياني .

وبوصفكم من أبناء الامارات العربية المتحدة ، وهو بلد يقع في المنطقة التي تشهد صراعا من أدمى الصراعات في هذا العقد ، فإنكم ستقدرون تقديرا كاملا حجم الخسائر في الارواح والخسائر المادية والمخاطر التي تتعلق بالعوامل الاقتصادية والبشرية والجغرافية والتي ينطوي عليها الصراع بين ايران والعراق - البلدان الشقيقتان المتجاورتان اللذان أوجد شعباهما على مر التاريخ حضارات وثقافات متماثلة مما أشرى التراث المشترك للانسانية .

وأود أيضا أن أحيي السفير بيلونوغوف ، ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على الطريقة التي أدار بها عمل المجلس خلال شهر أيلول/سبتمبر ، وإنني على اقتناع بأن خبرته السياسية والدبلوماسية ستسهم مساهمة كبيرة في قضية السلم والأمن الدوليين .

وقد أنط الميثاق بمجلس الأمن مسؤولية صعبة ، ألا وهي صيانة السلم والأمن الدوليين . وحيثما حل السلم لابد من صيانتة ؛ وحيثما أصبح هشا لابد من تعزيزه ؛ وعندما ينتهك لابد من استتبابه . ولهذا السبب فإنه يتعين على المجلس أن يظل متيقظا

في جميع الاوقات . إن الميثاق منحه سلطات وامتيازات واسعة ، ولكن دون التعاون النشط من جانب الدول المعنية فإن مهمته تصبح أكثر صعوبة . وهذه المهمة تصبح أكثر تعقيدا عندما تدخل اعتبارات غير اعتبارات السلم والأمن لدى النظر في انتهاك السلم . كذلك يصبح حل الصراعات أكثر صعوبة عندما لا تلتفت الأطراف المعنية الى نصيحة الصديقاء ظنا منها أن الصراعات يمكن تسويتها بقوة السلاح .

إن الخسارة في الأرواح البشرية في هذا الصراع الأخوي بلغت عشرات الآلاف ، أما الخسائر المادية فتقدر بعدة ملايين إن لم تكن عدة بلايين من الدولارات . بيد أن ما يتجاوز الخسارة في الأرواح ويجعل القلوب تقطر دما هو معاناة النساء اللواتي فقدن أزواجهن وآلاف الأطفال والشبان الذين يشهدون اليوم محن الحرب ، وإن هذه المعاناة سوف تزداد في جو يسوده سوء الثقة والكراهية مما يلهب مشاعر الشار والانتقام . ولدينا مخاوف كبيرة من أن الآثار السلبية المترتبة على هذا الصراع التي لا مفر منها سوف تترك بصماتها فترة طويلة على حياة الأجيال الحاضرة والمقبلة .

لقد طلبت الكلمة من أجل الدعوة الى السلم . ورواندا تلتزم السلم لشعبي هذين البلدين الصديقين ، أي للشعب الإيراني والشعب العراقي . إن رواندا التي شأنها شأن سائر الدول الاعضاء في الامم المتحدة تؤمن بمبادئ حسن الجوار وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية وعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ، على اقتناع - دون انحاء اللائمة على أي جهة - بأن انتهاك هذه المبادئ يكمن في جذر الصراعات التي نأسف لها والتي تدور في بعض أجزاء العالم ، ولاسيما منطقة الخليج .

إن مجلس الأمن ما برح يسعى - ويا حسرتاه دون تحقيق أي نجاح - للتوفيق بين الطرفين المعنيين . وقد أرسلت بلدان حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي بعثات وساطة الى ايران والعراق . وقد صدرت عن منظمة الوحدة الافريقية والامين العام للأمم المتحدة وعن ساسة آخرين نداءات تدعو الى الاعتدال . وكل هذه لم تنجح في اقناع الطرفين المتحاربين بالزام نفسيهما بالمفاوضات الرامية الى وضع حد لهذه الحرب

السخيفة والمكلفة ، وإن استمرار هذه الحرب من شأنه أن يضر بدرجة كبيرة بمصالح البلدين الشقيقتين مما يزيد من الأخطار بحيث تضر بمصالح شعبيهما .

إن رواندا تعرب مرة أخرى عن الأمل في أن يقتصع العراق وإيران الآن بالنداءات المستمرة التي تحثهما على اتباع طريق الوثام والتخلي إلى الأبد عن طريق الكراهية والاضطراب المؤدي إلى الهلاك .

وان رواندا مثلها مثل سائر أعضاء منظماتنا تشعر بالقلق إزاء استمرار الحرب مما يقوض قوة وطاقات البلدين الشقيقتين . ولنا وطيد الأمل في أن العراق وإيران سوف يقدّران على أكمل وجه الشرف المتأصل في تعزيز السلم والتضامن والعلاقة المشتركة .

ولهذا تضم حكومتي مرة ثانية صوتها الى كل الاصوات ، التي ترتفع منذ ست سنوات ، مطالبة هذين البلدين ، اللذين يدينان بالاسلام وبمُثلها المشتركة في عدم الانحياز ، بوضع حد لصراع طال أمده ، بالالتجاء الى التحكيم المتفق عليه ، الذي قد يسهل ايجاد تسوية لنزاعهما .

اننا نناشد ، في هذه السنة الدولية للسلام ، ايران والعراق كليهما ان يستمعا الى صوت العقل ، وان يبذلا كل ما في طاقتهما ، ليقدا لشعبيهما هدية السلام .

الرئيس : أشكر ممثل رواندا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ

والى بلادي .

ليس هناك متكلمون آخرون لهذه الجلسة .

وستعقد الجلسة القادمة لمجلس الامن لمواصلة مناقشة البند المدرج على جدول

الاعمال يوم الاثنين ، الموافق ٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ الساعة ١٥/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٣٥